



كلية التجارة
قسم الاقتصاد

آثار تحرير التجارة الدولية على التنمية البشرية في مصر (دراسة مقارنة)

إعداد الباحث

كريم مصطفى على حسن جوهر

تحت إشراف:

أ. د/ على لطفي
أستاذ الاقتصاد - جامعة عين شمس
ورئيـس مجلس الـوزراء الأسبق

2010

جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : كريم مصطفى على حسن جوهر.
عنوان الرسالة : آثار تحرير التجارة الدولية على التنمية البشرية في مصر
(دراسة مقارنة) .

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

- 1- الأستاذ الدكتور / على لطفي محمود لطفي (مشرفاً ورئيساً).
أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس ، رئيس مجلس الوزراء الأسبق.
- 2- الأستاذ الدكتور / إيهاب عز الدين نديم (عضو).
أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس.
- 3- الأستاذ الدكتور / فرج عبد الفتاح فرج (عضو).
أستاذ الاقتصاد بمعهد البحث والدراسات الأفريقية- جامعة القاهرة.

تاريخ المناقشة : / /

الدراسات العليا :

أجازت الرسالة بتاريخ : / / ختم الإجازة :

موافقة مجلس الجامعة : موافقة مجلس الكلية :

/ / / /

الإهاداء

إلى روح والدى الغالية

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يطيب لى أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان والإمتنان إلى الأستاذ الدكتور / على لطفى (أستاذ الأجيال) الأب الروحى والمثل الأعلى، وذلك لاختياره موضوع البحث واهتمامه بي منذ تعيينى معيداً بالكلية وتوجيهاته ونصائحه الغالية التى أضاعتلى طريق العلم ويسرت لى جل الصعب، بالإضافة إلى تشجيعه المستمر ودماشه خلقه وسعة صدره وذلك على الرغم من أعياه ومسئoliاته الكثيرة ، فله مني وافر العرفان والإمتنان، وجراه الله خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور / إيهاب نديم لقوله الإشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة مما يثير المناقشة، وتخصيص جزء من وقته الثمين لتقييم هذه الدراسة وذلك على الرغم من أعياه ومسئoliاته الكثيرة ، بالإضافة إلى تشجيعه المستمر ونصائحه الغالية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / فرج عبد الفتاح على مشاركته فى مناقشة وتقييم هذه الدراسة، وتخصيص جزء من وقته الثمين لتقييم هذه الدراسة وذلك على الرغم من أعياه ومسئoliاته الكثيرة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذتى فى قسم الاقتصاد بالكلية فلهم مني جزيل الشكر والتقدير ، نظراً لتشجيعهم المستمر لى بالإضافة إلى نصائحهم الغالية وسعة صدرهم .

وأخيراً أشكر كل من مد لى يد العون والمساعدة فى إعداد هذه الدراسة .

الباحث

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
1	الباب الأول تطور نظريات التجارة الدولية ومفهوم التنمية البشرية الفصل الأول : تطور نظريات التجارة الدولية وإمكانية تطبيقها فى الواقع العملى
25	الفصل الثاني : تطور مفهوم التنمية البشرية ووسائل قياسها الباب الثاني آثار تحرير التجارة على أوضاع التنمية البشرية الفصل الأول : تطور الفكر الاقتصادي للتجارة الدولية بين الحرية والحماية الفصل الثاني : آثار تحرير التجارة الدولية في إطار منظمة التجارة العالمية الفصل الثالث : دور منظمة التجارة العالمية في تعظيم استفادة الدول النامية من تحرير التجارة
46	الباب الثالث تحرير التجارة في بعض الدول وأثره على أوضاع التنمية البشرية
62	
82	
100	الفصل الأول : تحرير التجارة في ماليزيا وأثره على التنمية البشرية الفصل الثاني : تحرير التجارة في أوغندا وأثره على التنمية البشرية
135	

رقم الصفحة	الموضوع
	<p style="text-align: center;">الباب الرابع تطور تحرير التجارة في مصر وأثره على أوضاع التنمية البشرية</p>
180	<p style="text-align: center;">الفصل الأول : تطور تحرير التجارة في مصر وأثاره وكيفية تعظيم الاستفادة من مكاسب تحرير التجارة</p>
234	<p style="text-align: center;">الفصل الثاني : تطور أوضاع التنمية البشرية في مصر وكيفية تحسين مؤشرات التنمية البشرية</p>
273	<p style="text-align: right;">النتائج والتوصيات</p>
282	<p style="text-align: right;">خاتمة</p>
283	<p style="text-align: right;">المراجع</p>
296	<p style="text-align: right;"> الملحق الإحصائي</p>
	<p style="text-align: right;"> الملخص العربي للرسالة</p>
	<p style="text-align: right;"> المستخلص العربي</p>
	<p style="text-align: right;">ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية</p>
	<p style="text-align: right;">المستخلص باللغة الإنجليزية</p>

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
11	التوزيع الجغرافي ل الصادرات الأوروبى السلعية عام 2007.	1
11	التوزيع الجغرافي لواردات الاتحاد الأوروبي السلعية عام 2007.	2
66	معدلات نمو الصادرات السلعية والناتج المحلي الإجمالي العالمي خلال الفترة (2005-2008).	3
67	قيمة صادرات الدول الأقل نمواً خلال الفترة (2000 - 2008).	4
68	تطور قيمة الصادرات السلعية على مستوى العالم وبعض الدول المختارة خلال الفترة (1953 - 2008).	5
69	تطور قيمة الواردات السلعية على مستوى العالم وبعض الدول المختارة خلال الفترة (1953 - 2008).	6
70	معدلات نمو الصادرات والواردات السلعية للدول الأقل نمواً خلال الفترة (2008 - 2004).	7

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
71	التوزيع الجغرافي للصادرات المصنعة على مستوى العالم خلال الفترة (2000-2008).	8
74	عدد قضايا الإغراق خلال الفترة (1995-2008).	9
75	نسبة قضايا الإغراق التي رفعتها بعض الدول إلى إجمالي قضايا الإغراق ونسبة وارداتها إلى إجمالي الواردات العالمية خلال الفترة (1995-2006).	10
76	أكثر الدول التي تم اتخاذ إجراءات مكافحة الإغراق ضدها خلال الفترة (1995-2008).	11
91	المعونات الثانية والمتعددة الأطراف (من أجل التجارة) خلال الفترة (2002-2007).	12
92	المعونات المقدمة (من أجل التجارة) للدول حسب تقسيم مستوى الدخل عامي 2006، 2007.	13
96	معدلات نمو الصادرات والواردات العالمية من السلع خلال عامي 2007، 2008.	14
107	تطور أوضاع الحساب الجاري وميزان المدفوعات في ماليزيا خلال الفترة (1990-2007).	15
108	تطور قيمة صادرات وواردات السلع والخدمات في ماليزيا خلال الفترة (2000-2008).	16
108	فائض الحساب الجاري كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في ماليزيا خلال الفترة (2001-2008).	17
109	أهم صادرات السلع المصنعة كنسبة من إجمالي صادرات السلع المصنعة في ماليزيا خلال الفترة (1995-2008).	18
109	تقسيم الصادرات حسب نوع السلع في ماليزيا خلال الفترة (2005-2007).	19
111	تدفقات الاستثمار الأجنبي الداخلة لماليزيا مقارنة ببعض دول جنوب شرق آسيا خلال الفترة (2005-2008).	20
111	رصيد الاستثمار الأجنبي الداخلة لماليزيا مقارنة بإجمالي دول جنوب شرق آسيا خلال الفترة (1990-2008).	21
112	نسبة رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج المحلي الإجمالي في ماليزيا وبعض الدول الآسيوية خلال الفترة (1990-2008).	22
113	معدلات الإنفاق في ماليزيا كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2006-2008).	23
114	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في ماليزيا خلال الفترة (2001-2008).	24
114	توزيع الناتج المحلي الإجمالي بين القطاعات المختلفة في ماليزيا خلال الفترة (1995-2008).	25
116	تطور سعر الصرف في ماليزيا خلال الفترة (1998-2007).	26

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
117	تطور عجز الموازنة العامة للدولة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في ماليزيا خلال الفترة (2000-2008).	27
118	مصادر الإيرادات الحكومية في ماليزيا خلال الفترة (1991-2008).	28
120	توزيع العمالة بين القطاعات المختلفة وحسب النوع في ماليزيا خلال الفترة (1990-2007).	29
120	معدلات البطالة في ماليزيا خلال الفترة (2001-2008).	30
125	توزيع إجمالي المصروفات التشغيلية على القطاعات المختلفة في ماليزيا خلال الفترة (1997-2008).	31
129	نسب الفقر العادي والفقر المدقع في ماليزيا خلال الفترة (1995-2007).	32
130	توزيع إجمالي المصروفات التشغيلية حسب بنود الإنفاق في ماليزيا خلال الفترة (2000-2008).	33
132	تطور قيمة دليل التنمية البشرية ومكوناته في ماليزيا خلال الفترة (1997-2007).	34
140	تطور قيمة الصادرات والواردات من السلع والخدمات في أوغندا خلال الفترة (1990-2004).	35
141	تطور أوضاع ميزان المدفوعات وبعض مكوناته في أوغندا خلال الفترة (1997-2003).	36
142	تطور قيمة الصادرات والواردات من السلع والخدمات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في أوغندا خلال الفترة (1997-2008).	37
143	عجز الحساب الجاري كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في أوغندا خلال الفترة (2001-2008).	38
146	تطور تدفقات الاستثمارات الأجنبية الداخلة لأوغندا مقارنة بإجمالي الاستثمارات الموجهة لدول شرق إفريقيا خلال الفترة (2005-2008).	39
147	رصيد الاستثمارات الأجنبية الداخلة لأوغندا مقارنة بإجمالي دول شرق إفريقيا خلال الفترة (1990-2008).	40
147	تطور رصيد الاستثمارات الأجنبية المباشرة الداخلة لأوغندا كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (1990-2008).	41
148	نسبة الأدخار إلى الناتج المحلي الإجمالي في أوغندا خلال الفترة (1990-2004).	42
148	تطور معدلات الأدخار والاستثمار كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في أوغندا خلال الفترة (1997-2008).	43
149	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في أوغندا مقارنة ببعض الدول المجاورة في المتوسط سنويًا خلال الفترة (1990-1999).	44
149	تطور معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي في أوغندا خلال الفترة (2005-2008).	45
150	تقسيم الناتج المحلي الإجمالي بين القطاعات الاقتصادية في أوغندا خلال الفترة (2001-2005).	46
154	تطور نسب الإيرادات والمصروفات الحكومية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في أوغندا خلال الفترة (1997-2008).	47

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
155	تطور العجز الكلي للموازنة العامة للدولة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في أوغندا خلال الفترة (1997- 2002).	48
156	تطور توزيع مصادر الإيرادات في أوغندا خلال الفترة (1997-2003).	49
157	توزيع مصادر الإيرادات العامة في أوغندا عامي (2007،2008).	50
158	توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية في أوغندا خلال الفترة (1992-2002).	51
161	متوسط الزيادة السنوية في الأجر الشهري للعامل في أوغندا خلال الفترة (2005-2008).	52
165	توزيع الإنفاق العام على القطاعات المختلفة في أوغندا خلال الفترة (1997-2003).	53
169	تطور المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة لأوغندا كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (1997- 2008).	54
169	تطور معدلات التضخم في أوغندا خلال الفترة (2001-2008).	55
170	تطور سعر صرف الدولار بالشلن الأوغندي خلال الفترة (1998-2006).	56
172	تطور نسب الفقر في أوغندا خلال الفترة (1992-2006).	57
172	تطور قيمة معامل جيني في أوغندا خلال الفترة (1992-2006).	58
176	تطور قيمة دليل التنمية البشرية ومكوناته في أوغندا خلال الفترة (1997-2007).	59
192	تطور عجز الميزان التجاري في مصر خلال الفترة (1993-2000).	60
194	تطور بعض مكونات ميزان المدفوعات في مصر خلال الفترة (2000-2008).	61
195	قيمة الصادرات والواردات السلعية في مصر خلال الفترة (2000-2008).	62
200	تطور بعض مكونات ميزان المدفوعات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في مصر خلال الفترة (2000-2008).	63
201	توزيع الصادرات السلعية حسب درجة التصنيع في مصر خلال الفترة (2000-2008).	64
203	توزيع المدفوعات عن الواردات السلعية في مصر حسب درجة الاستخدام خلال الفترة (2000 - 2008) .	65
207	توزيع المدفوعات عن الواردات السلعية في مصر حسب درجة الاستخدام بالنسبة % خلال الفترة (2000 - 2008) .	66
209	التوزيع الجغرافي لل الصادرات السلعية في مصر خلال الفترة (2000-2008).	67
210	التوزيع الجغرافي للواردات السلعية في مصر خلال الفترة (2000-2008).	68

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
212	تطور صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية في مصر خلال الفترة (2000-2008).	69
213	نسبة صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الناتج المحلي الإجمالي في مصر خلال الفترة (2000-2008).	70
214	تطور معدلات الأذخار والاستثمار كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في مصر خلال الفترة (2002-2008).	71
216	تطور نسبة عجز الموازنة العامة للدولة إلى الناتج المحلي الإجمالي في مصر خلال الفترة (2001-2008).	72
217	تطور حصيلة الضرائب الجمركية في مصر خلال الفترة (2002-2008).	73
218	توزيع مصادر الإيرادات العامة في مصر بالنسبة خلال الفترة (2003-2008).	74
223	تطور الصادرات الصناعية في مصر خلال الفترة (2005-2013).	75
237	تطور قيمة دليل التنمية البشرية في مصر خلال الفترة (1994-2007).	76
237	تطور مكونات دليل التنمية البشرية في مصر خلال الفترة (2000-2007).	77
239	تطور قيمة دليل التنمية البشرية ومكوناته على مستوى المحافظات في مصر خلال الفترة (2000-2007).	78
249	تطور بعض المؤشرات الصحية في مصر خلال الفترة (2001-2008).	79
250	تطور بعض مؤشرات الحالة الصحية على مستوى المحافظات في مصر خلال بعض السنوات المختارة.	80
255	ترتيب مصر في تقارير التنمية البشرية العالمية خلال الفترة (1997-2007).	81
260	تطور نسب الفقر في مصر خلال الفترة (1990-1999).	82
261	تطور نسب السكان الفقراء إلى إجمالي السكان في محافظات مصر خلال الفترة (1995-2008).	83
262	نسب الفقر ومعامل جيني في الحضر والريف في مصر خلال الفترة (2000-2008).	84
263	تطور معدل التضخم السنوي في مصر خلال الفترة (2000-2008).	85

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	بيان	رقم الشكل
15	مراحل الإنتاج حسب دورة حياة المنتج.	1
22	محددات الميزة التنافسية.	2

مقدمة الرسالة

شهدت الفترة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية اختلالاً شديداً في النظام الاقتصادي العالمي فقد خرجت معظم دول العالم من الحرب وهي تعاني من أزمات اقتصادية شديدة ، لذلك بعد الحرب العالمية الثانية بدأت دول العالم تفك في إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد بما يحقق حرية التجارة الدولية واستقرار أسعار الصرف وحرية انتقال رؤوس الأموال وتوفير مناخ مناسب للاستثمار ، لذلك تم إنشاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي طبقاً لاتفاقية بريتن وودز عام 1944.

وتمثل الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) الإطار الذي ينظم التجارة العالمية بما يعمل على تحرير التجارة، ولقد تم التفكير في هذه الاتفاقية كوسيلة لإزالة المعوقات التي تحول دون انسياط التجارة الدولية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وفي عام 1947 اجتمع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في هافانا - كوبا - وتم إبرام الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات)؛ وقد مرت الجات بثمان جولات اقتصرت الجولات الخمس الأولى على تبادل التخفيضات الجمركية بين الدول المشاركة، بينما ركزت الثلاث جولات التالية على تحرير التجارة من القيود الجمركية وغير الجمركية ، ومن أهم هذه الجولات جولة أورجواي (1986-1993) حيث تناولت العديد من الموضوعات وال المجالات التي لم يتم تناولها من قبل ومن أهمها تجارة الخدمات، والملكية الفكرية، والاستثمار وغيرها، كما تمخض عنها إنشاء منظمة التجارة العالمية لتصبح المنظمة المسئولة عن النظام التجاري العالمي وبذلك اكتمل أطراف الثالثة الدولي، وقد بلغ عدد الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية 153 عضواً في عام 2008.

وتشير العديد من الدراسات إلى التأثير الإيجابي لتحرير التجارة على خفض حدة الفقر من خلال: توفير السلع والخدمات، وتشجيع الحافر نحو الاستثمار والإبتكار، ويلاحظ أن غالبية الفقراء يعملون في قطاع الزراعة وبالتالي فإن تحرير قطاع الزراعة سوف يعمل على رفع أسعار منتجاتهم ومن ثم تزيد دخولهم، ونفس الشئ ينطبق على قطاع المنسوجات والملابس والذي يتمتع بحماية عالية من جانب الدول المتقدمة، كما تشير بعض الدراسات الأخرى إلى أن هناك آثار سلبية تترجم عن تحرير التجارة ومن أهمها : خفض حصيلة الرسوم الجمركية ومن ثم يتزايد عجز الموازنة العامة للدولة، وضعف قدرة المؤسسات المحلية على المنافسة ومن ثم قد تزيد معدلات البطالة نتيجة خفض أو تصفيه النشاط ، بالإضافة إلى ضعف قدرة الدول النامية على التعبير عن مصالحها كما أن ارتفاع أسعار السلع الزراعية سوف يضر الدول المستوردة.

وقد تدهورت معدلات النمو الاقتصادي في معظم الدول الصناعية خلال الفترة (1974-1994) كما تفاقمت مشكلة الديون في العديد من الدول النامية، وهو ما مثل نقطة البداية لتدخل صندوق النقد الدولي وإصداره العديد من التوصيات والتي تدعى الدول النامية لضرورة خفض القيود الجمركية التي تطبقها وتحرير التجارة من القيود الكمية في الوقت الذي تدهورت فيه شروط التبادل التجاري، لذلك اتبعت العديد من الدول النامية سياسات إصلاحية منذ السبعينيات من القرن العشرين، استهدفت خفض عجز الميزانية العامة للدولة وميزان المدفوعات وكبح جماح معدلات التضخم وعلاج الاختلالات الهيكلية والعمل على رفع معدلات النمو الاقتصادي، واتجهت نحو تحرير تجاراتها الخارجية نظراً لأن التحرير أصبح واقعاً يصعب الهروب منه، ولقد زادت ضغوط المؤسسات الدولية على الدول النامية لتحرير تجاراتها خاصة بعد أزمة المديونية في الدول النامية عام 1982.

وعلى الرغم من الاتجاه نحو مزيد من التحرير ظلت الدول المتقدمة تضع العديد من القيود أمام الدول النامية خاصة أمام السلع الزراعية والسلع الصناعية كثيفة العمل وهي السلع التي تتمتع فيها الدول النامية بميزة نسبية.

مشكلة البحث:

على الرغم من أن العالم اليوم أصبح أكثر غنى مقارنة بالفترات السابقة إلا أن توزيع المكاسب بين الدول يتم بطريقة متفاوتة، وبالتالي فإن ارتفاع درجة عدم العدالة يجعل من الصعوبة تخفيض مستوى الفقر والوسيلة الوحيدة لذلك هي زيادة معدلات النمو الاقتصادي بشرط أن يترجم ذلك في صورة رفع مستويات الدخول والاستهلاك، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الدول التي تحقق معدلات النمو مرتفعة أكثر قدرة على تخفيض معدلات الفقر مقارنة بالدول ذات معدلات النمو المنخفضة ويلاحظ أن النجاح في عالم التجارة يتطلب الدخول في إنتاج السلع الصناعية والتي تتزايد فيها القيمة المضافة، ويشير الواقع العملي إلى أن بعض أفضل نماذج الانفتاح وتحرير التجارة مثل المكسيك وجواتيمالا كانت أقل نجاحاً فيما يتعلق بتحسين أوضاع البشر فيها.

إن تحرير التجارة الدولية يمكن أن يساعد في تحقيق التنمية البشرية إذا ما توافرت قواعد تجارية عادلة على المستوى العالمي بحيث تتوافق مع متطلبات تحقيق التنمية البشرية وهو ما يتطلب دراسة مدى صحة ذلك؛ وتكون مشكلة البحث في دراسة مدى إمكانية الاستفادة من تحرير التجارة العالمية في تحقيق التنمية البشرية في مصر ودراسة الأثر على الأوضاع المعيشية للمواطنين ومدى استفادتهم من تحرير التجارة، وانعكاس ذلك على المؤشرات الاقتصادية المختلفة ومؤشرات التنمية البشرية، وذلك في ظل دراسة تجربة ماليزيا وأوغندا لمعرفة أثر

تحرير التجارة على أوضاع التنمية البشرية بها واستخلاص الدروس المستفادة لمصر.

يثير تحرير التجارة العديد من المخاوف حول أثره على عجز الموازنة العامة للدولة نظراً لاحتمال نقص الحصيلة الجمركية في ظل إجراءات تحرير التجارة ومن ثم تضعف قدرة الدولة على تمويل أوجه الإنفاق التي تساعد على تحسين أوضاع التنمية البشرية خاصة في قطاع التعليم والصحة، بالإضافة إلى الدعم الذي توجهه الدولة لمراعاة البعد الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل لصالح الفئات الأقل دخلاً والإنفاق على البنية الأساسية، بالإضافة إلى احتمال تدهور أوضاع العاملين وهو ما يتطلب دراسة مدى صحة ذلك؛ ويعتبر انضمام مصر إلى منظمة التجارة العالمية - عام 1995 - نقطة تحول في تحرير التجارة المصرية لأنها أصبحت ملتزمة بكافة الاتفاقيات التي تسرى على الدول النامية.

ويلاحظ أن تحرير المعاملات التجارية بمفرده قد لا يساعد على تحقيق التنمية البشرية وتخفيف حدة الفقر وهو ما يتطلب البحث عن إستراتيجية متكاملة لتحقيق ذلك، وفي حالة تحقيق مكاسب من تحرير التجارة الدولية تكمن المشكلة في كيفية ترجمة المكاسب من تحرير التجارة الدولية إلى واقع البشر بما يرفع من مستوى معيشتهم ويساعدهم على الارتقاء بنوعية حياتهم.

أهداف البحث:

1. دراسة تطور إجراءات تحرير التجارة الدولية على المستوى العالمي .
2. دراسة الآثار الإيجابية والسلبية لتحرير التجارة الدولية مع التطبيق على مصر .
3. دراسة تطور إجراءات تحرير التجارة في مصر وأوضاع التنمية البشرية بها مقارنة بـ ماليزيا وأوغندا.
4. وضع إستراتيجية تشمل مجموعة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية بما يعلم على تعظيم المكاسب من تحرير التجارة وترجمة هذه المكاسب إلى تحسن ملموس في مؤشرات التنمية البشرية في مصر .

فروض البحث:

1. يوجد انعكاس سلبي لتحرير التجارة الدولية على أوضاع التنمية الاقتصادية في الدول النامية (ومنها مصر) مما يحول دون تحسين أوضاع التنمية البشرية بها.

2. تستطيع الدول النامية الخاسرة نتيجة تحرير التجارة الدولية - في حالة اتباع سياسات إصلاحية على المستوى الداخلي - أن تحقق مكاسب من تحرير التجارة الدولية.
3. تساهم منظمة التجارة العالمية بدور هام في تحسين أوضاع التنمية البشرية في الدول النامية (ومنها مصر).
4. تلعب المعونات الدولية دوراً هاماً في تحسين أوضاع التنمية البشرية في الدول النامية (ومنها مصر) .

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من أربعة أبواب مقسمة على النحو التالي :

الباب الأول : تطور نظريات التجارة الدولية ومفهوم التنمية

البشرية:

حيث يتناول أهم النظريات المفسرة لأسباب قيام التجارة الدولية ومدى ملاءمتها لواقع التجارة الدولية ، كما يتناول مفهوم التنمية البشرية ووسائل قياسها منذ صدور أول تقرير للتنمية البشرية عام 1990 الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والتعديلات التي طرأت على وسائل قياسها.

الباب الثاني : آثار تحرير التجارة الدولية على أوضاع التنمية

البشرية:

حيث يتناول تطور الفكر الاقتصادي للتجارة الدولية بين الحرية والحماية منذ منتصف القرن الخامس عشر - مذهب التجاريين- .والسياسات التي اتبعتها الدول إزاء أوضاع التجارة ،مع بيان جولات الجات والمؤتمرات الوزارية التي مرت بها منظمة التجارة العالمية منذ نشأتها عام 1995 وحتى عام 2009، كما يتناول الآثار الإيجابية والسلبية لمنظمة التجارة العالمية والسياسات التجارية على المستوى العالمي وبيان آثار تحرير التجارة الدولية على التنمية البشرية على المستوى العالمي ومدى استفادة الدول النامية من تحرير التجارة الدولية، وأخيراً يتناول دور المعونات الدولية - من أجل التجارة - في مساعدة الدول النامية على الاستفادة من تحرير التجارة الدولية.

الباب الثالث: تطور تحرير التجارة في بعض الدول وأثره على

التنمية البشرية:

يتناول تجربة ماليزيا وأوغندا ،حيث تمثل التجربة الماليزية مثالاً يعتمد به للتجربة الناجحة في تحرير التجارة والتي صاحبها تحقيق تقدم ملموس في مجالات التنمية البشرية ،فقد تحولت ماليزيا من مجتمع زراعي إلى اقتصاد

يعتمد على الصناعة ، ويتم دراسة مدى استفادة ماليزيا من تحرير التجارة وأثاره على مكونات ميزان المدفوعات ، والموازنة العامة للدولة ، وأوضاع العاملين ، ومؤشرات التنمية البشرية بصفة عامة .

وبالنسبة لتجربة أوغندا : تعتبر أوغندا من الدول الأفريقية التي نجحت في تحسين مؤشراتها الاقتصادية - خاصة فيما يتعلق بتحقيق معدلات نمو مرتفعة وتخفيف معدلات التضخم - و يتم دراسة مدى استفادة أوغندا من تحرير التجارة وأثاره على مكونات ميزان المدفوعات ، والموازنة العامة للدولة ، وأوضاع العاملين ، ومؤشرات التنمية البشرية بصفة عامة ، ودور المعونات الدولية في تحسين أوضاع التنمية البشرية بها.

الباب الرابع :تطور تحرير التجارة في مصر وأثره على أوضاع التنمية البشرية :

حيث يتناول تطور إجراءات تحرير التجارة في مصر وأثارها على مكونات ميزان المدفوعات ، والموازنة العامة للدولة ، وأوضاع العاملين ، ومؤشرات التنمية البشرية بصفة عامة ، ثم يتناول السياسات المقترحة لتعظيم استفادة مصر من إجراءات تحرير التجارة بما يعمل على تحسين أوضاع التنمية البشرية والاستفادة من الفرص التصديرية المتاحة .